

الوسيلة، فيترجم عنها أيضاً، كما ترجم أحمد حسن الزيات آلام فرتر لجوته الألمانية عن ترجمتها الفرنسية.

ويوجب الباحثون في الأدب دراسة هذه الترجمات والمقالات دراسة متأنية، والمقارنة بينها وبين أصولها جملة وتفصيلاً فقد تكون الترجمة جزئية غير كاملة. وقد يشوبها التغيير أو النقل أو الإضافة أو الحذف، الذي لا يقتصر على الكلمة، بل قد يتعداها إلى الجملة أو الفقرة أو الصفحة والصفحات. والأسباب متعددة. فقد يرجع ذلك إلى كسل المترجم، أو هواه، أو نقص معرفته باللغة الأم أو اللغة التي يترجم إليها، أو خشيته ذوق الجمهور الذي يترجم له أو رغبته في كسبه، أو خشيته من مخالفة السلطة السياسية أو الدينية أو تدخلها فعلاً، أو أن يفرض عليه الناشر حجماً معيناً لعمله. وقد يتسرب شيء من هذه الشوائب إلى المقالات المؤلفة لبعض هذه الأسباب. ولا بد لنا أن نضيف هنا أن المترجم قد يكون هو بدوره أدبياً بارزاً، أو فناناً متميزاً فيؤثر في نفسه العمل الأدبي الأصلي فإذا هو يؤلف في الحقيقة أدباً جديداً يعتبره تجاوزاً ترجمة مثل ترجمة رباعيات الخيام لفتزجيرالد Fitzgerald والمعروف أن هذه الترجمات الإبداعية هي الأقوى تأثيراً في قراء لغة الترجمة والأقدر على الانتشار من التراجم الدقيقة أو الأمينة.

وليس معنى القيام بهذه الدراسة أن يتأثر الباحث بنتيجتها إذا أدت إلى عيب الترجمة عيباً صغيراً أو كبيراً، فيهملها. لأن هذه الترجمة - معيبة كانت أو سليمة - لها آثارها في الأدب الذي نقلت إليه، بل قد تكون لها آثارها البعيدة في ذلك الأدب وفي فكر أدبائه.

ونقف فيما يلي على الندوات والترجمة والتأليف في المجلات والكتب متبعين بدقة قدر المستطاع كل ما جاء في هذا المجال، بغية الوصول إلى نتائج تعتمد على أساس ثابت من نصوص منشورة معروفة هي الأساس السليم للدرس.

الندوات

أما الاجتماعات والندوات فلا سبيل إلى تقييم دورها على الرغم من تعرفنا على بعضها، مثل ندوات العقاد. ولكن الحظ الحسن حفظ لنا بعض إشارات أحمد زكي أبي شادي إلى الندوة التي كان يعقدها والده في منزله^(١)، وحفظ لنا كلمة من الكلمات التي ألقيت في اجتماع منها،

(١) قطرة من يراع ٣٤/٢. د. كمال نشأت: أبو شادي ٢٣. د. الدسوقي: جماعة أبولو ١٦٧.